

٧٠ | مواعظ رمضانية | الدعاء

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن الدعاء التذلل له سبحانه هو العز الذي لا يجارى - [00:00:04](#)

والدعاء هو سمة العبودية. والله يحب ان يسأله العباد جميع حاجاتهم في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم. رواه مسلم - [00:00:28](#)

والدعاء من صفات انبياء الله واصفيائه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وامام الحنفاء يقول وادعو ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى شقيا الدعاء عبادة ميسورة - [00:00:52](#)

غير مقيدة بمكان ولا زمان ولا حال بل يشرع الدعاء في الليل والنهار والتضرع في البر والبحر وحين الاقامة والسفر نفعه يلحق الاحياء في دنياهم والاموات في لحودهم الدعاء يكشف بفضل الله البليات والمصائب - [00:01:15](#)

ويمنع وقوع العذاب والهلاك وهو سلاح المؤمن لا شيء من الاسباب انفع ولا ابغ في حصول المطلوب منه هو عدو البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله ويرفعه او يخففه اذا نزل - [00:01:38](#)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا لا احمل هم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء فاذا الهمت الدعاء فان معه الاجابة فلا شيء اكرم على الله منه ما استجلبت النعم ولا استدفعت النقم بمثله - [00:01:58](#)

به تفرج الهموم وتزول الغموم كفاه شرفا قرب الله من عبده حال الدعاء الدعاء هو عين المنفعة ورجاء المصلحة ودعاء المسلم بين يدي جواد كريم يعطي ما يسأل اما معجلا واما مؤجلا. قال ابن حجر رحمه الله - [00:02:18](#)

كل داع يستجاب له لكن تتنوع الاجابة. فتارة تقع بعين ما دعا به وتارة بعوضه بالدعاء تسمو النفس وتعلو الهمم ويقطع الطمع مما في ايدي الخلق وكلما اشتد الاخلاص وقوي الرجاء كلما كانت الاجابة احرى - [00:02:41](#)

قال يحيى بن معاذ رحمه الله من جمع الله عليه قلبه في الدعاء لم يرد. فاطب مطعمك ومشربك وتعفف عن الشبهات وقدم بين يدي دعائك عملا صالحا ونادي ربك بقلب حاضر وصوت خافت - [00:03:05](#)

ذكرنا عليه السلام نادى ربه نداء خفيا هب لي من لدنك ذرية طيبة فرزقه الله يحيى نبيا وتخير في دعائك والثناء على ربك احسن الالفاظ وانبلها واجمعها وتحري من الاوقات الفاضلة والاحوال الصالحة ارجاها - [00:03:25](#)

واذا دعوت فاستكثر ربك الخير في دعائك قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة. فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه - [00:03:48](#)

رواه مسلم والساجد من ربه قريب حري ان يعطى سؤله وتجنب الدعاء على اهلك ونفسك ومالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم - [00:04:08](#)

لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم ولا تستبطى الاجابة والح على الله في المسألة النبي صلى الله عليه وسلم مكث يدعو على رعل شهرا. وربك حيي كريم. يستحي من عبده - [00:04:29](#)

اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا فادعو ربك الاكرم والقي نفسك بين يديه وسلم الامر كله اليه واعزم المسألة واعظم الرغبة فما رد سائله ولا خاب طالبه ومن نزلت به فاقة فانزلها بالخلق لم تسد فاقته - [00:04:52](#)

ومن انزلها بالرب فنعم الرزاق هو فاطهر الشكوى الى الله والافتقار اليه فهو جابر المنكسرين واله المستضعفين قال يعقوب عليه

السلام انما اشكو بئي وحزني الى الله ويده تعالى ملأى لا تغيظها نفقة. سحاء الليل والنهار - [00:05:16](#)

ما امل تعالى لنائبة فخيبتها. وما رجي لعظيمة فقطعها لا يؤمل لكشف الشدائد سواه بيده مفاتيح الخزائن بابه مفتوح لمن دعاه

فاستعمل في كل بلية تطرقك حسن الظن بالله في كشفها - [00:05:40](#)

ومن ظن بربه خيرا افاض عليه جزيل خيراته واسبل عليه جميلا تفضلاته وبالاخلاص تدور دوائر الاجابة ولازم الطلب فالمعطي كريم

والكاشف قدير ولا تستعجل الاجابة اذا دعوت ولا تستبطنها اذا تأخرت - [00:06:02](#)

ومن يكثر قرع الابواب يوشك ان يفتح له واذا تزخرف الناس بطيب الفراش فارفع اكف الضراعة في اخر الليل يناديك في ظلماتها

من يدعوني فاستجب له والدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد - [00:06:25](#)

ودعوة الوالد لولده مستجابة ودعوة المسلم لاخيه الغائب مسموعة والملك يؤمن على دعوته والبار بوالديه دعوته لا ترد وفي الجمعة

ساعة مستجابة ولا تؤذي الصالحين او تسخر منهم. فلهم عند الله شأن - [00:06:46](#)

كلماتهم صاعدة ودعواتهم مستجابة قال الله جل وعلا في الحديث القدسي عن اوليائه ولئن سألتني لاعطينه ومن حلت به نوائب الدهر

وجأر الى الله حماه امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:07:09](#)

القي يونس عليه السلام في بطن الحوت وبالدعاء نبذ بالعراء من غير اذى قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون لا اله الا انت

سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:07:30](#)

لم يدعوا بها رجل مسلم في شيء قط الا استجب له. وفي لفظ لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه رواه الترمذي. بدعوة تتقلب الاحوال

فالعقيم يولد له. والسقيم يشفى والفقير يرزق. والشقي يسعد - [00:07:48](#)

بدعوة واحدة اغرق اهل الارض جميعهم الا من شاء الله وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وهلك فرعون بدعوة

موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا - [00:08:10](#)

ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. ووهب ما وهب لسليمان عليه

السلام بغير حساب بسؤال ربه وهاب وشفى الله ايوب عليه السلام من مرضه بتضرعه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين -

[00:08:33](#)

واغيث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر بالملائكة بتبته الى مولاه مع قلة العدد وذات اليد اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم

اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين واذا انقطعت بك ايها المظلوم الاسباب واغلقت في وجهك الابواب - [00:09:00](#)

تقرع ابواب السماء وبث الى الجبار الأواء فهو مفزع المظلومين وملجأ المستضعفين وعد بنصرة الملهوف واجابة المظلوم قال النبي

صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:09:27](#)

ومن الهم الدعاء لم يحرم الاجابة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما على وجه الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف

عنه من السوء مثلها. ما لم يدعوا باثم او قطيعة رحم - [00:09:49](#)

وقال رجل من القوم فاذا نكث. قال الله اكثر رواه الترمذي والذين يدعون الله ويدعون معه غيره اغلقوا باب الاجابة. قال عز وجل

ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون - [00:10:09](#)

ودعاء الاموات بطلب الحوائج ونحوها لا يجلب مرغوبا ولا يمنع مكروها وهو الشرك الاكبر والذنب الذي لا يغفر قال سبحانه ولا تدعو

من دون الله ما لا ينفك ولا يضرك - [00:10:33](#)

فان فعلت فانك اذا من الظالمين قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله رواه الترمذي نسأل

الله عز وجل ان يتقبل منا صالح الدعوات - [00:10:51](#)

وان يوفقنا لعمل الطاعات وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:11:10](#)